

باسم عبدالعباس الجنابي
رئيس تحرير كل جمعة
في بغداد يخص شبكة الأحواز بمقال عنوانه
(الطريق واضح - الأحواز امارة عربية)

من البديهيات ، النظر الى الحياة بموضوعية ، ومن الأمور المسلم بها ، هو الخير في حياتنا نتيجة عملنا ومعرفتنا ، في ابداعنا وخلقنا وفي سلامة نظرتنا للحياة والانسان معا .

ولنذهب جميعا كاهل خير الى الجحيم ان لم نجسد الخير لعمل مثمر وفعل دائمى لأجل حياة أفضل للشعب العربي الأحوازي ولامارة الأحواز العربية .

ولا خير فينا ان لم يكن يومنا أفضل من امسنا ، وغدنا أفضل من يومنا . فأمسنا حزين ، ثمانون عاما دمويا ، تقويض أول امارة عربية مستقلة ، تأمر على الشيخ خزعل الأمير العربي الأحوازي ، واعتقاله بعد تدبير خطفه بمساعدة الانجليز وتفاهم مع الفرس لطمس معالم العروبة والاسلام والوفاء والاخاء الذي نادى بها الله سبحانه وتعالى ، الشر يخدم الشياطين ، والشيطان يسلط زمرة جبانة على مقدرات شعب الأحواز العربي الحي الذي لا يموت ، نعم مرت طوال هذه السنوات الكئيبة آلام وزيف وكذب ، وتلاعب بمصير ابناء شعبنا العربي الأحوازي ، ومحاولة طمس معالمه ، وتشريد الملايين من أبنائه ، والاستيلاء على الأرض الزراعية الخصبة ، والبترول ومن ثم اتباع سياسة الاعتقال والتهجير الجماعي ، وتحويل مصادر المياه وتلويث الأنهر ، واتباع سياسة التصحر بالأرض في المناطق السكانية الآهلة بالعرب الأحوازيين لاجبارهم على ترك أراضيهم ، مع الايغال والتعسف واهدار دماء كل وطني غيور وتصفية كل الحركات ، واجهاض كل المحاولات الثورية .

نعم امعن المستعمر الفارسي في كيل كل اسباب اذاء ابناء شعبنا ، فراحوا يزيدون من عذابهم ، منعوهم حتى من زيههم العربي المعروف ، وشوهوا شخصيات رموز الوطن الأحوازي أساؤا للتراث العربي ، وهكذا وصلوا في مبتغاهم الى تشويه القيم الانسانية والأخلاقية وأعدموا خيرة مناضلي شعبنا وكمموا أفواه الناس ، وقتلوا وأعدموا وهجروا وشردوا وراقبوا وتجسسوا عليهم يطمسوا معالم الهوية ، ولم تكن تنقصهم عوامل الشر والحقد على العرب والاسلام ، ولنا حكاية نرويها لكم أيها القراء الكرام .

قاومت الشعوب الايرانية حكم الشاه العميل للغرب ، وكمراقب ومعاصر لتلك المقاومة تابعت عن كثب كقومي عربي الدور الذي لعبه شعبنا العربي في الأحواز ، وراجعت ما بين يدي من صحف ومجلات ومقالات كتبتها عن وثبة شعب الأحواز العربي فرجعت معي الذاكرة الى مجزرة سينما عبادان ، كان تفجير سينما عبادان ، والتي راح ضحيتها 396 عربي حسب المصادر الموثوقة ، حدث وشاه ايران محمد رضا بهلوي هو الحاكم المطلق ، تقول المصادر ان منفذ هذه الخطة هو (خلخالي) رئيس المحاكم الثورية !! هدفه زيادة النعمة على شاه ايران ، بعد هذه الجريمة بدأ

عمال شركة النفط العرب في عبادان وعمال الموانئ اعلان الاضراب العام فشل
تصدير النفط من ايران .. نحن نعلم أن اكبر طغاة بحق شعبنا العربي في عربستان
هم اسرة بهلوي .

التغيير فالمحصلة ... جرائم حرس الثورة المدعوم من القوى العنصرية الفارسية
والتي كان يشرف عليها رئيس مصلحة تشخيص النظام الحالي (هاشمي
رفسنجاني) ، ويشرف على التعذيب ومحاكمة الأحوازيين المدعو (خلخالي) في
المحمرة وعبادان وباقي مدن الأحواز العربية في عام 1979 شدت أنظارنا
كصحفيين وتيقنا انهم انما يتذرعون زورا بالاسلام .

الحكاية التي ارويها للقراء الكرام ..

استبشر الشعب العربي الأحوازي خيرا ، أمل قوي بالعدالة الاجتماعية وهي ركن
اسلامي لا يختلف عليه عاقلين ، واستبشر كافة العرب المسلمين طبعاً ، ان عهداً
جديد قد حان أوانه ، ماذا حدث أيها الأخوة ؟

الدولة كلها شخصيات وحتى السياسة ، عادت القوميات وخصوصاً شعب الأحواز
العربي ! قلنا ثورة شعبية اسقطت أعتى نظام دكتاتوري فاسد ، نعرف الشخصيات
وقسم أصدقاء وآخرين نعرفهم شخصياً ، قال الثوار العرب في الأحواز وأيدناهم
فيما ذهبوا اليه اعطاء الفرصة ومشاركتهم ، فالجمع مسلم ، وقلنا أتى الفرج ،
ولنصبر ونتصابر ، لكن الأحداث استمرت سوءاً وارهاباً ، وازداد البطش والتنكيل
بأبناء شعبنا في الأحواز (عربستان) ، ونحن نعرف من يدفع ويحرك مسار سلطة
المسلمين الفرس ، ففسدت الثورة وفسد معها أمان شعبنا واستقلاله .

وحركة التحرير الوطني الأحوازي ، أيها الأخوة الأعزاء في كامل تراب الأحواز
العربية ومعها الجبهة العربية لتحرير الأحواز ، وهذه الأخيرة أعلنت اندماجها
بدون قيد أو شرط حرصاً منها على توحيد الجهود العربية الأحوازية إيماناً منها
بأن تراث الوطن أهم من أي مطلب شخصي ، فقد أعلن الشيخ نصار الشيخ خزعل
آل مرداو (أن الأحواز ليس ارثاً عائلياً) ، ويقصد أن الدولة العربية الأحوازية ارثاً
لشعب الأحواز (كما صرح بذلك لـ كل جمعة ونشرناه في حينه عبر جريدتنا) ،
وهو بذلك استحق احترام وتقدير أبناء شعبه ، وكذلك ابن الطرفي ، وابن الزبيدي ،
 وغيرهم ممن انضموا لحركة التحرير الوطني الأحوازي (ونشرنا كل بيانات هذا
التلاحم عبر جريدتنا أولاً بأول ، وكنا نستقي تلك المعلومات من خلال شبكة الأحواز
للإنترنت وأدرك سيد طاهر آل سيد نعمة (نائب امين عام حركة التحرير الوطني
الأحوازي) هذه المقولة وابعادها ، فقرر الاستجابة لهذا الفصيل .

ومن طبعة الصحافة نشر السبق الصحفي ، علاوة على معرفتي عن قرب تلك
الشخصيات الوطنية الأحوازية ، وامتلك مكتبة تضم عشرات أمهات الكتب عن
الأحواز فقد عرفتهم عن قرب وتعمقت في معرفتهم ، وكنت أزداد دهشة عندما كان
الأحوازيون قبل الاحتلال ممن يتوافدون لزيارة العتبات المقدسة يتهافتون على
مكتبتي للحصول على كتب تخص عروبة الأحواز ، وازداد عدد الأحوازيون بعد 9
أبريل 2003 يحضرون لي خصيصاً بغرض جمع هذه الكتب .. حتى بت أخشى على
نفاذها من مكتبتي الأمر الذي دعاني الى اخلائها من المكتبة التي تقع في أهم شارع

في العراق وفي بغداد تحديدا والذي يضم امهات الكتب في شتى المجالات ويرتاده المثقفون من كافة ارجاء العالم (شارع المتنبي) ، ازدادت غرابة عندما كان يحضر البعض ويسألني عن نصار الشيخ خزعل أو ابن الطرفي الطائي وابن الزبيدي وابن البرواية وابو حافظ .. حقيقة الأمر أنني على غير اطلاع ببعض هذه الأسماء ، لكن كوني زميل دراسة الى الشيخ نصار الشيخ خزعل ، وأعرف طبيعة عمله كنت لا أجازف باعطائهم معلومات عنه .. طلب بعض الأحوازيون أن أكون وسيطا للقاء بينهم وبين الشيخ نصار ، وعدتهم بالمحاولة ، وطلبت منهم مهلة من الوقت لمعرفة مكانه ، رغم أنني التقى معه يوما .. كان الوضع مريعا في وقته وخشيت على أخي نصار ، ولفت نظره الى ما يحدث في شارع المتنبي .. فأخبرني بأنه على استعداد لمقابلة أي فرد يأتي من الأحواز .. أخذت كل الاحتياطات الأمنية الواجبة لمثل هذه الأمور ، وجمعت بعض أبناء العشائر الوطنية للتأهب في حالة حدوث أي شيء لأقدر الله وتم تطويق الفندق ، وتركت بصمات داخل الفندق للمراقبة تحسبا لأي حالة غدر قد تحدث وتم لقاء مع شخصية أحوازية جاء من داخل الأحواز العربية ، ودار نقاشا بحضوري حول عروبة الأحواز في ذلك الفندق ، وأعطى الأخ العربي الأحوازي أرقام هواتفه داخل الأحواز للشيخ نصار .. أستمح الأخ الأحوازي القادم من الأرض العربية الأحوازية المحتلة عذرا لما اتخذت من تدابير أمنية فشأن المناضلين الأحوازيون أمر لا يخص شعب الأحواز العربي وحده بل هو أمر يخص كل عربي غيور على سلامة الثوار الأحوازيين الوطنيين ... الحديث كتبه وأحتفظ به للتاريخ ليعلن في حينه ان اقتضى الأمر .

ما أود الإشارة له عبر ما دار من حديث أن الشيخ نصار كان دبلوماسيا بالبداية ليتعرف على طبيعة المقابل ، كنت ابتسم في داخلي كوني واكبت الشيخ نصار منذ دراستنا الجامعية وواكبته في كثير من المؤتمرات كصحفي وباحث ، يعطي رأس الخيط ويتعرف على ما يريده الطرف المقابل ، وسرعان ما يقرأ ما بذهن الآخر ، عندها يبدأ حديثا يسرد فيها وقائع وحقائق يجعل المقابل يعرف منه أن لاتنازل عن استقلال الأحواز وتحرير شعب الأحواز العربي .. عرفه الأحوازي انه ينتمي الى حركة (.....) كان هذا في بداية دبلوماسية الشيخ نصار .. سأله الشيخ نصار كيف دخلت العراق ؟ أجاب (الحدود مفتوحة) ثم سأله هل تقصد أنك جئت بجواز سفر ؟ أجاب كلا .. قال له اذن كيف تسكن في فندق دون مستمسكات .. أجابه بأنه استحصل على هوية مزورة !! .. حمل الأخ الأحوازي المنتمي الى حركة (.....) جوابا شافيا من الشيخ نصار أن لاتنازل عن حقنا في الأحواز شبرا شبرا ... لملم القادم من وراء الحدود أوراقه ، وعاد من حيث أتى !!

أعود لمسألة اندماج الجبهة العربية لتحرير الأحواز وابطالها حيث ادرك سيد طاهر مقولة الشيخ نصار بأن الأحواز ليس ارثا ، وأدرك أبعادها فقررت قيادة حركة التحرير الوطني الأحوازي ومن خلال ما اطلعنا على البيانات المشتركة عبر شبكة الأحواز للأنترنت بالاستجابة ، اذ ماذا كان يمكن للسيد طاهر أن يفعل للوطنيين الأحوازيين ، وأمام هذا التواضع والموقف التاريخي من قبل بعض قياديي الجبهة العربية لتحرير الأحواز ، عرفت الأخ طاهر من خلال شبكة الأحواز فقط لكن من

خلال ما كنت أقرأ ما يخطه قلمه القومي لمصلحة شعبه أدركت منذ البداية أن الاندماج قادم لامحال وبدأت أنشر في (كل جمعة) ما يحصل أولاً بأول .
صدق حدسي .. استجابت حركة التحرير الوطني الأحوازي ، ولا أكتفك منها غبطة لا يحدوها غير الأمل أن نرى الأحواز مستقلة في ظل ظروف توحيد فصائل الثورة العربية الأحوازية ، السيد الغيور المدافع عن قيم الوحدة الوطنية ، وتلاحم قوى الثورة المباركة ، أي نصر يأتي بعد تشكيل قيادة مركزية ، وأخرى بديلة ، العرب الأحوازيون سعداء ، وسعادتهم انسانية مشرقة .

نعم أقر وألمس ، ما رسمه مقرري السياسة العامة ، في حركة التحرير الوطني الأحوازي بتشكيل قيادة مركزية للمرحلة القادمة ، وهي في رأيي الخاص والمتواضع دعوة لكل المخلصين والشرفاء بالانضمام والتوحد ، وتقليص معانات شعب الأحواز العربي ، وهي كذلك للاستقلال ، وتجنيد شعبنا المزيد من التضحيات (غير المبررة) فمن أجل الحفاظ على هويتنا العربية ، وامتارنا العربية الأحوازية ، وسيادتنا فوق أراضينا وتراثنا الثري الخالد والابتعاد عن الفرقة والتفرقة نوكد لكم يا ابناء شعبنا أن طريقنا سهل وغير ممتنع ، وهو طريق واضح وسيرحل عن بلادنا المستعمرين .

نعم أقولها كعربي ، قد رسمت حركة التحرير الوطني الأحوازي منهجها ، وهو خدمة الأحواز والأحوازيون أولاً وأخيراً .. الاستقلال التام والكامل .

نعم أيها العرب الأحوازيون ، اختارت الحركة طريقاً واضحاً لا لبس فيه ، توحدوا ، وتشاوروا ، ونشدد تعاونوا ، ونحن واثقون أن شعبنا العربي الأحوازي له بصيرة ثاقبة ، وشعبنا يعلم أن العمل يكمن بالنتيجة ، فالحل عملي ، وندعوا أشقائنا الشعب العربي الأحوازي أن يصبروا ويغادروا الأنا ، كما ندعوهم بالثقة بقيادتهم المركزية ، ونعدهم من جانبنا بنصرة قضية الأحواز العربية .

نعم أيها السيدات والسادة الأحوازيون ، هذا هو الطريق ، طريق واضح ، خدمة الشعب العربي الأحوازي ، أساس وطنية كل أحوازي ، وعلى هذا الأساس نخاطبكم نحن نؤمن أن الله عز وجل أعزنا بأسرة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بدءاً من السادة المشعشعين الذين حملوا راية العروبة في الأحواز عالياً بين الأمم ، و مروراً بأمارتنا بني كعب الأولى (آل بو ناصر) و إمارة بنو كعب الثانية (البو جاسب) ، وثورات شعبكم بعد الاحتلال الفارسي .. ثورة الغلمان .. ثورة رجال الدين في الأحواز .. ثورة آل مذخور .. ثورتنا بنو طرف الأولى والثانية .. ثورة هويدي .. ثورة الشيخ جاسب .. ثورة الشيخ عبدالله .. استشهاد محيي وعيسى ودهراب أصحاب أول تنظيم سياسي عربي (جبهة تحرير عربستان) ومن تبعهم في سجل البطولات العربية ، بكافة فصائلكم العربية الوطنية التي تسعى لتحرير الأحواز ، وها هم أحفاد رسولنا الكريم في حركة التحرير الوطني الأحوازي وبقيّة المناضلين الوطنيين المخلصين لشعب الأحواز العربي .. لا بل شعبنا العربي الأحوازي ، والله مطلع على نواياهم ونصيبها ، فأنما الأعمال بالنيات ، ولكل امرئ ما نوى .